

سلسلة فقه القوة 61 | غزو بدرج 3 | القيادة النبوية وتهيئة

المجتمع للحرب

حازم صلاح أبو اسماعيل

وهنا اقول تعين القتال بهذه الصورة ولكني افاجأ معكم بمجتمع ما خرج لقتال ولا هو مهياً لقتال والكلمتين البسيطتين دول هتشفوا

دلوقتي قد ايه هم مهمين الرسول عليه الصلاة والسلام وجد انه مقدم على القتال - 00:00:00

ولكن المجتمع اللي احنا خارجين منه اصلا مش مكلف بالقتال معنا ازاى اصله الرسول عليه الصلاة والسلام لما امن معه اهل المدينة

امنوا وفقا لبيعة اسمها بيعة العقبة الثانية او هو هاجر وفقا لهذه لهذه البيعة - 00:00:25

فاخذ عليهم العهد انني انتم يا اهل المدينة انتم ابرياء من ذمتي. ليس عليكم لي اي شيء. حتى اصل الى المدينة فاذا وصلت اليها

تمنعوني في المدينة تحموني مما تحمونا منه اخص خصائصكم مما تحمون منه نساكم - 00:00:51

واولادكم واموالكم وكل صغيرة وكبيرة فبايعوه على هذا الكلام ده معناه ايه معناه انهم مكلفون بحماية النبي صلى الله عليه وسلم اذا

كان في داخل المدينة. انما ان يخرج من المدينة وان يلاقي عدوا خارج المدينة - 00:01:13

وان يحارب عدوا خارج المدينة هذه مسألة لم ترد في الميثاق فقد يرى اهل المدينة مثلاً في هذه الحالة انه ليس علينا ان ندافع عن

النبي عليه الصلاة والسلام وكما قلت لكم يا اخواني النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:37

عقلية كبيرة وانتم تعرفون ان علماء العقيدة يرون ان من ضمن شروط النبوة الفطنة ان يكون النبي فطنا فالنبي عليه الصلاة

والسلام كان بالغ الفطنة فجمع المسلمين ليستشيرهم هذه الشورى ليست شورى عادية مش شورى زي شورى هي غزوة احد مثلاً.

وليست شورى اي شورى تشورى هو يرى ما الذي يراه - 00:01:56

وهؤلاء اصلاً اشيروا علي ايها الناس فقام ثلاثة كلهم من المهاجرين. ابو بكر الصديق قام خطبة عزيمة جدا نحن معك يا رسول الله

صلى الله عليه وسلم. عمر بن الخطاب قام وهو - 00:02:28

المهاجرين خطبة عزيمة جدا. المقداد ابن عمرو قام وهو من المهاجرين ايضاً خطب خطبة عظيمة. نحن معك يا رسول الله صلى الله

عليه وسلم امض الى ما امرك الله افعل ما شئت - 00:02:42

شيء عظيم وكل ما واحد يخلص هي بقى هي ايه يعني هي آآ يعني هي مكملة هي آآ مؤتمر للخطابة كل ما واحد يقول اشيروا علي

ايها الناس هنا تنبه رجل من اعظم صحابة النبي عليه الصلاة والسلام. هو سعد بن معاذ - 00:02:55

تنبه وهو من من الانصار من اهل المدينة فوقف وقال كانك تريدنا نحن يا رسول الله انت انت عايزنا احنا اللي نتكلم قال نعم

وجاءت لحزة فاصلة العهود يمكن معها ان يقول اهل المدينة لن نخرج معك - 00:03:18

واهل المدينة كانوا هم كل التلمية وتلتاشر الا كان في سبعين من المهاجرين والباقي آآ من الانصار لحظة فاصلة فوقف سعد بن معاذ

يا اخوة وقال كلمة قبل ما اقولها لكم اقول لكم ان سعد المعاد ده يوم ما مات بعد الواقعة دي بتلات سنين اهتز له عرش الرحمن -

00:03:51

سعد بن معاذ هذا لما مات نزل سبعون الف ملك من السماء لم ينزل منهم واحد قبل ذلك ليشيعوا فيما زاتها سعد بن معاذ هذا لما شهد

النبي صلى الله عليه وسلم عبادة كسرى ملك الفرس اعظم ملوك الارض يومئذ في آآ هذا العصر قال - 00:04:14

مناديل سعد بن معاذ في الجنة المنديل احسن من هذه سعد بن معاذ سعد بن معاذ ماذا قال ووقف وقال قال له يا رسول الله لعلك

قلت ان اهل المدينة قد لا يرون عليهم واجبا ان يخرجوا معك اذا لقيت عدوا خارج المدينة - 00:04:38

الله فعلا هو ده الموضوع هي دي الحالة فعلا بالزبط كده هو ده بالزبط ها قال له لا يا رسول الله الحالة انتقلت عندنا من مسألة بيعة العقبة الى مسألة اكبر من ذلك بكثير. يا رسول الله لقد امنا بك - 00:05:03

وصدقناك واتبعنا النور الذي انزل معك واعطيناك مش على ان نمنعك على السمع والطاعة. الله اكبر قال يا سعد بن معاذ وانت تنقل القضية دا دا دي قضية قانون دولي. فين اللي بيدرسوا في كلية الحقوق القانون الدولي؟ يرون ان قضية - 00:05:22

القانون ينقل مرجعية الطاعة مرجعية اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. من بيعة العقبة الى مسألة ثانية الى الايمان والسمع والطاعة ولذلك اللي سعد ابن معاذ قاله يا جماعة مش زي ما احنا متصورين المسلمين دول بتوع مواعظ - 00:05:43

بيتكلموا كلام بالبركة بيتكلموا كلام لا ده بيتكلم قانون مزبوط قال له احنا مش مسألة بيعة العقبة نحن اعطيناك السمع والطاعة فامض لما امرك الله. فوالله لا يتخلف عنك منا رجل واحد. صل من شئت واقطع من شئت وامض حيث شئت - 00:06:01

وفي رواية انه هو الذي قال فلن نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى ان اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت ربك فقاتلا انا معكما مقاتلون - 00:06:23

وهنا تهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا تهلل وجهه كان كأنه البدر في ليلة التمام كأنه مذهب كأنه شيء يمش تهلل وقال ابشروا ابشروا فان الله وعدني النصر واراهاهم مشى معهم يفعل شيئا غريبا. يريهم الاماكن التي سيقتل فيها المشركون غدا - 00:06:39

هنا سيكون غدا مقتل فلان. هنا مقتل فلان. هنا مقتل فلان. وبدأ يدلهم لانهم استوثق من اجتماع امته. من شعبه من اجتماع جنده من انهم نسيوا مش نسيوا يعني لكن نسيوا وانتهاوا من مرحلة بيعة العقبة - 00:07:04

اللي هي المنعة الى مرحلة الجند المؤمنين لنبي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. لو تصورت ان هناك معادلة اسمها نصر بدر بدون اجتماع قلوب المؤمنين معا وامة المؤمنين معا - 00:07:24

فانتم بهذا واهمون الذي فعله النبي عليه الصلاة والسلام انه اول ما استجمع جنده واستوثق منهم ثم بعد ذلك يدخل بهم المعركة هو مفتاح النصر. مهما كانت المشكلة خارج الامة الاسلامية النصر حليف المسلمين لان الله تعهد به لهم - 00:07:42

فاذا جاءت المشكلة ودخلت داخل الامة الاسلامية يومئذ يدبر النصر عنهم. احفظوا هذه المعادلة. طول ما المشكلة برة واحنا ضعاف نحن منتصرون. لكن ان تدخل المشكلة ان تفت في العضد ان يحدث خلاف تكون هذه هي بداية طريق الهدي - 00:08:09

السؤال اللي موجود عندي الحقيقة بيتكلم اه عن نقطة هامة وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان قد خرج باهل بدر الى غزوة بدر بهذه الصورة فانه خرج بجند غير مهيبين - 00:08:29

فهل ونحن نعلم ان من سنن الاسلام هو الاعداد او التهيو؟ هل معنى هذا انه هذا الكلام ضد هذه السنة؟ في حقيقة الامر الرسول عليه الصلاة والسلام لم يخرج للقتال - 00:08:48

النبي عليه الصلاة والسلام لم يخرج للقتال يعني هو الاخ كان يقول انه موضوع الاعداد والاستعداد والتهيئة انتم قلتم انه من سنن الاسلام هو لم يخرج للقتال هو كان قد خرج لشيء اخر. لذلك خرج وليس معه الا اثنين فقط من الصحابة معهم خيل. فراسيين اثنين فقط - 00:09:02

وكان السلاح معهم قليل فما كان يظن ان يلقي عدوا ولذلك حتى لم يخرج معه كل الصحابة. بعض الصحابة لم يعلم انه سيحدث قتال ولم يخرج معه اصلا. وبالتالي هنا نقول انه انه النبي عليه الصلاة والسلام لم يخرج لكن احنا هنقف امام مشكلة كبيرة - 00:09:22

طب افرض باغتني القتال وانا مش مستعد وهذه نقطة ساتناولها تفصيلا لكن الله تعالى يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ويقول ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. يبقى الاعداد سنة. لكن لو جاء العدو انا غير مستعد - 00:09:42

يقول انفروا خفافا وثقالا يعني تحركوا سواء كنتم قد استعدتكم من قبل او لم تستعدوا اذا مرحلة الاستعداد هي ما قبل المواجهة. لكن اذا جاءت المواجهة يجب علي ان اخرج مهما كانت درجة الاستعداد. خفافا وثقالا - 00:10:03

ثقالا يعني المدفعية الثقيلة يعني مثقلين بالسلاح وخفافا يعني حتى لو كنتم لا تملكون شيئا فاذا هذه ليست ضد سنة الاستعداد وانما هو الواقع الذي حدث فعلا هذا وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا ونسأل - [00:10:22](#)
نسأل الله ان يلتقي بكم دائما على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:41](#)